Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ما حدث كان تحصيل حاصل لما فى علمه.. ومازال هو على ما عليه كان.. فالقول بحاجة الله إلى جنوده ومملكته يعكس القضية ويقلبها.. تعالى ربنا عن ذلك علوا كبيرا.. فلا شىء فعال فى ملكه وملكوته سواه إنما هى ثياب ألبسها لنا ومواهب أعطاها لنا وأرزاق وزعها علينا بل إن لبسة الوجود ذاتها منه.. وليس لنا من ذواتنا إلا العدم.

بل اللغز الذى يحيرنى.. هو ذاتى نفسها.

أنا .. مَنْ أكون.. وأنا لست إلا كلمة من كلماته ونفخة من روحه.. ؟!!

أما أحقية الله فى كل شىء فهى أظهر من أن تكون محل شك أو مساءلة.. وبالمثل وجوده وهيمنته وظهوره.

إنما أنا .. ذرة العدم.. التى هى نفسى.. ما أمرها.. وما خطبها وكيف تشخصت من الأزل.. وكيف جاء بها الله ومعها سرها وما تكتم ثم أوجدها ليخرج مكتومها وابتلاها بالشر والخيرلتفصح عن سرها وتفشى مكنونها.

أنا .. ؟

وهل لى هذه الأنا.. أم أنى استعرتها مع ما استعرت من الله.. فهى ثوب ضمن ما ألبسنى الله من ثياب.

ذلك هو السر الذى يحيرنى رغم أنه لا شىء أقرب إلىّ منها.. وهل هناك ما هو أقرب إلىّ من نفسى التى بين جنبى.. ومع ذلك فهى الطلسم.. والتيه.. والمحال.

ثم إن اللغز يصل إلى ذروة استسراره حينما نرى الله يأمر ملائكته بالسجود لهذه النفس التى تشخصت من عدم ويسخر لها ملكه وملكوته ويخضع لها الكون جميعه.